

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[427] الضحاك الشاري بالكوفة، فحكم وتسمى بأمره المؤمنين: ودعا الناس الى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: جاع ! قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من ديني وسمعتك تصف [قوله: الضحاك الشاري الشاري واحد الشراة - بضم المعجمة وتخفيف الراء - وهم الخوارج لعنهم الله تعالى، سمعوا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة. عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم وبغيهم وخروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام وعتوهم في المقاتلة، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم، كما في " فبشرهم بعذاب أليم " (1) ثبتنا الله تعالى على جادة الحق في صراط المستقيم. قوله: فحكم بالتخفيف من الحكومة. قوله: فقال لهم جاع (2) بالجيم والعين المهملة المشددة وربما يخفف. وفي طائفة من النسخ " جاع " بتشديد الخاء المعجمة مكان العين، وقد يخفف والجعجة بالقوم الصياح بهم والتضييق عليهم. في القاموس: جع فلانا رماه بالطين، والجعجاع معركة الحرب ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء، والجعجة صوت الرعى ونحر الجزور وأصوات الجمال إذا اجتمعت، وتحريك الابل للناخه، أو للنهوض والقعود على غير طمأ نينة، وأسمع جعجة ولا أرى طحنا يضرب للجبان يوعده ولا يوقع، وللبخيل يعد ولا ينجز، وتججع ضرب بنفسه الارض من وجع (3).

(1) سورة آل عمران: 21 وسورة التوبة: 34

وسورة الانشقاق: 24. (2) وفي المطبوع من الرجال: جاع (3) القاموس: 3 / 13 (*)